يحدث في العالم

قمم تسبق قمة دمشق

حازم مبيضين

يستبق القادة العرب موعد القمة العربية الدورية المقرر انعقادها في دمشق أواخر الشهر المقبل بعدد من القمم المصغرة تنعقد في هذه العاصمة أو تلك سعياً لحلحلة العقد التي يلوح البعض بأن عدم حلها سيؤدي إلى عدم عقد قمة دمشق ، أو عقدها بتمثيل ضعيف يفقدها أهميتها ويعطي لقراراتها قراراً مسبقاً بالفشل ، وقد يؤدي لاحقا إلى أن تفقد مؤسسة القمة التي يؤكد الجميع أهميتها تلك الاهمية ، مثلما فقدت جامعة الدول العربية الكثير من مبررات وجودها بسبب الضعف الذي يعتري عملها كنتيجة حتمية لموقف الدول العربية من تلك المؤسسة التي أمل البعض يوما أن تكون المدماك الأول في بناء صرح الوحدة العربية.

ويشكل تحرك الملك عبد الله الثاني علامة فارقة في التحركات السابقة لقمة دمشق، اعتمادا على الرؤية الأردنية القائلة بأولوية حل الصراع الفلسطيني الاسرائيلي سلميا، سواء من خلال جولات الحوار المتكررة مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس ، أو القمة التي تنعقد اليوم بينه وبين شقيقه العاهل السعودي، وصولا إلى زيارته خلال أيام إلى الولايات المتحدة، التي استبقها بتأكيده ضرورة الاستمرار في المفاوضات بين الفلسطينيين والإسرائيليين وصولا إلى إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وكذلك رفض الأردن لأي حلول جزئية أو إجراءات أحادية تشكل عائقا أمام تحقيق تقدم ملموس في العملية السلمية.

> إن على دمشق ، التي تحمل هذا العام لقب عاصمة الثقافة العربية ، وقد نجحت بامتياز في هذه التجربة ، أن تقدم جهدا استثنائيا لإنجاح قمة عربية تاريخية كما تشتهي ، ليس من باب إلغاء مبادرة السلام العربية كما يروج البعض

وإذ يبدو أن التحرك الأردني يسعى لإنجاح قمة دمشق، فانه يأخذ بالتأكيد بعين الاعتبار مواقف الدول العربية، التي اشترطت لحضور القمة بأعلى أشكال التمثيل، تدخلا إيجابيا من القيادة السورية لإنها الأزمة اللبنانية، التي دخلت مرحلة الاستعصاء، وهي تهدد بجر المنطقة برمتها إلى دوامة عنف جديدة هي في غنى عنها، بعد ما شهدته من سنوات الحرب التي استعرت في أطراف الوطن العربي، لأسباب عديدة ليست مصلحة المواطن العربي التواق للسلم وصناعة الحياة واحدة منها.

إن على دمشق، التي تحمل هذا العام لقب عاصمة الثقافة العربية، وقد نجحت بامتياز في هذه التجربة، أن تقدم جهدا استثنائيا لإنجاح قمة عربية تاريخية كما تشتهي، ليس من باب إلغاء مبادرة السلام العربية كما يروج البعض، وإنما من قبيل المساهمة في إطفاء الحرائق الصغيرة التي يبدو بعضها مفتعلا، ولعل البوابة اللبنانية لجهة انتخاب رئيس جديد للجمهورية تكون المدخل الصحيح إلى ذلك، خاصة ونحن نعلم أن فريق المعارضة اللبنانية لايخفي علاقته بالسياسات السورية ولا تنسيقه مع قيادتها، وهي الخبيرة بالشأن اللبناني، بعد أن تعاطت معه بشكل لصيق، لفترة تجاوزت العشرين عاما، إضافة إلى حسم قضية انقلاب حماس في قطاع غزه، ونحن نعرف أيضا أن دمشق تستضيف النشاطات الحمساوية سواء في القطاع أو خارجه.

ويبدو مريحا لصانع السياسة الاردنية أن أياً من الأطراف المختلفة حول قمة دمشق، لايطالبه بالإنضمام إلى معسكره ، فالمملكة العربية السعودية تتفهم طبيعة علاقات عمان مع دمشق التي تحسنت مؤخرا والتي يجب أن ترتقي إلى مديات أوسع بين البلدين الجارين، كما أن دمشق تتفهم الموقف الاردني غير الراغب في مناكفة السياسة السعودية والمصرية لأن لامصلحة له في ذلك ، كما يبدو مريحا له حضور القمة، خاصة إذا التزمت بالبحث عن حلول سلمية للقضية الفلسطينية، ونجحت في دعوة الرئيس اللبناني الجديد لحضورها.

باراك يتوعد بتصعيد العمليات العسكرية

عباس يعلق المفاوضات والاتصالات مع الاسرائيليين حتى يتوقف هجوم غزة

القدس - نيويورك / الوكالات

علق الرئيس الفلسطيني محمود عباس المفاوضات والاتصالات مع الجانب الإسرائيلي حتى يتوقف الهجوم الاسرائيلي على غزة بشكل فوري.وقال بيان صحفي أن هذا الموقف لمواجهة الهجوم بكل السبل . في وقت رفض رئيس الوزراء الإسرائيلي، إيهود أولمرت امس الأحد الانتقادات الموجهة للهجوم الإسرائيلي على قطاع غزة.

وقالت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ، أن هذا الظرف يتطلب أقصى درجات التلاحم ووضع المصلحة الوطنية فوق كل اعتبار، داعية جميع القوى والأحزاب في العالم العربي والدولي إلى الوقوف مع الشعب الفلسطيني في هذه المحنة الكبرى، وإدانة الهجوم، والضغط على اسرائيل لوقف الجرائم التي ترتكب ضد المدنيين الفلسطينيين، والتي تحاول جعل أرض غزة أرضاً محروقة، وتدمر كل مقومات الحياة فيها.

من جانب اخر رفض رئيس الوزراء الإسرائيلي، إيهود أولمرت امس الأحد الانتقادات الدولية الموجهة للهجوم الإسرائيلي على قطاع غزة وتعهد بمواصلة العملية العسكرية في القطاع وقال أولمرت مخاطبا أعضاء مجلس الوزراء الإسرائيلي خلال اجتماعه الأسبوعي الأحد "إذا كان هناك من يتوهم أن زيادة مدى (الهجمات الصاروخية) سيجعلنا نخفض حجم عملياتنا، فإنه يرتكب خطأ كبيرا".

وفي سياق متصل، توعد وزير الدفاع الإسرائيلي إيهود باراك بتصعيد العمليات العسكرية ضد ما وصفها بفرق إطلاق الصواريخ في قطاع غزة.

وقال باراك في تصريح للإذاعة الإسرائيلية إن شن هجوم بري موسع على القطاع "أصبح أمرا حقيقيا وملموسا".

وأضاف "لسنا سعداء بذلك لكننا لن نخجل منه " مشيرا إلى إن هناك مشاورات بشأن توقيت الهجوم البري.

وحمل باراك حركة حماس مسؤولية الوضع المتدهور في قطاع غزة وقال إنها ستدفع ثمن ذلك، وجدد اتهامه لناشطي حماس بإطلاق الصواريخ على جنوب إسرائيل من مناطق سكنية في قطاع غزة.

جاء ذلك بعد ان شهد القطاع أمس الاول يوما هو الأكثر دموية منذ شهور قتل فيه نحو ستين فلسطينيا في غارات وعمليات برية إسرائيلية.

ويرجح ان يجتمع خبراء من الدول الأعضاء في مجلس الامن في وقت متأخر من الاحد لمناقشة مشروع القرار الذي يتضمن الدعوة إلى" وقف كل أشكال العنف بما في ذلك العمليات العسكرية وإطلاق الصواريخ".

ويدين القرار بشدة " قتل المدنيين الأبرياء بما في ذلك الأطفال".

وعقد في نيويورك الليلة قبل الماضية اجتماع طارئ لمجلس الأمن دام نحو خمس ساعات عقد بناء على طلب الرئيس الفلسطيني محمود عباس.

وقد انتهت جلسة المجلس دون قرار إدانة سواء للعمليات الإسرائيلية في غزة او للهجمات الصاروخية الفلسطينية على البلدات الإسرائيلية.

ولكن المجلس دعا الى الوقف الفوري للقتال وأعرب عن قلقه العميق ازاء الخسائر في صفوف المدنيين.

وقد دان الأمين العام للأمم المتحدة بان كي بون أمام الجلسة ما وصفه باستخدام إسرائيل المفرط وغير المناسب للقوة في قطاع غزة.

كما دان مون الهجمات الصاروخية الفلسطينية على جنوب إسرائيل ودعا الجانبين إلى وقف فوري للعنف. الموقف الأمريكي

أما الولايات المتحدة فقد أعربت عن أسفها لسقوط ضحايا بين المدنيين الفلسطينيين والإسرائيليين ودعت إلى وقف العنف بين الجانبين.

وأكدت واشنطن على حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها ووصفت الهجمات الصاروخية الفلسطينية بأنها إرهابية

وقال المتحدث باسم مجلس الأمن القومي الأمريكي جوردون جوندرو" هناك فرق واضح بين الهجمات الصاروخية الإرهابية التي تستهدف المدنيين والتحرك للدفاع عن النفس".

كما أعرب المتحدث عن استمرار قلق بلاده العميق من " الوضع الإنساني في غزة وجنوب إسرائيل"

يشار إلى أن وزيرة الخارجية الأمريكية كوندوليزا رايس ستغادر واشنطن اليوم الاثنين إلى منطقة الشرق الأوسط في زيارة جديدة إلى إسرائيل ورام الله بالضفة الغربية.

السعودية والكويت تنصحان رعاياهما بمغادرة لبنان

الرياض / الوكالات

نصحت السعودية مواطنيها المقيمين في لبنان، خاصة العائلات، بالمغادرة على الفور بسبب طبيعة الوضع الأمني على الأراضي اللبنانية.

وقالت تقارير صحفية في الرياض إن السفير السعودي في بيروت نصح السعوديين في لبنان بالمغادرة بعد أصابة مواطن سعودي بجروح خلال اشتباك بين مسلحين لبنانيين في بيروت الجمعة الماضية .

كما أفادت الأنباء أن الكويت ايضا أقدمت على نفس الخطوة غير أن القائم بأعمال السفارة الكويتية طارق الحمد نفى أن تكون السفارة الكويتية قد حذرت رعاياها أو أمرتهم بالخروج من لبنان وبأسرع وقت .

وكانت الدولتان قد نصحتا رعاياهما في الشهر الماضي بتجنب السفر إلى لبنان الذي يعيش بدون رئيس منذ تشرين الثاني الماضي بسبب النزاع بين الحكومة والمعارضة.

ومن ناحية أخرى، اتهمت سوريا الولايات المتحدة أمس بعرقلة الجهود الهادفة لحل الأزمة السياسية في لبنان وذلك بعد تحريك المدمرة الأمريكية يو إس إس كول لكى ترسو في المياه الدولية قبالة السواحل اللبنانية.

وقال وزير الخارجية السوري وليد المعلم خلال مؤتمر صحفي مع أمين عام الجامعة العربية عمرو موسى الذي زار دمشق " إن هناك تاريخا أمريكيا من التدخل، لكن هذا خيارا خاسرا فأمريكا لا يمكنها فرض الحل الذي تريده على لبنان".

وتابع قائلا"وجود هذه البارجة قبالة الشاطيء اللبناني يؤكد ما كنا نقوله باستمرار في سوريا من ان الولايات المتحدة تقوم بتعطيل ما طرح من حلول سياسية للازمة القائمة في لبنان".

وحذر المعلم بعض الاطراف اللبنانية من الاعتقاد بأن بوسع الولايات المتحدة فرض حل وقال إن الولايات المتحدة هي البلد الوحيد الذي لم يؤيد المبادرة العربية لحل الأزمة في لبنان.

واضاف انه لا يستطيع الحكم على نوايا الولايات المتحدة لكنه يقول إن "استعراضها للقوة لن يجدي ولن يؤدي الى استقرار المنطقة."

ويقول المراقبون إن القرار الذي اتخذته الولايات المتحدة بتحريك ثلاث سفن حربية من الأسطول الخامس الذي يجوب البحر المتوسط لكي ترابط في المياه الدولية قرابة لبنان، استعراضا للقوة في الوقت الذي يتزايد فيه الإحباط الدولي من وصول الأزمة السياسية في لبنان إلى طريق مسدود.

وقال توم كيسي المتحدث باسم الخارجية الأمريكية يوم الجمعة إن تحريك السفن علامة مهمة على التزام الولايات المتحدة بأمن المنطقة فمن شأنه أن "يكون مصدر راحة لأصدقائنا وتذكيرا لخصومنا بوجودنا هناك".

بوش يضغط على الناتو لارسال المزيد من القوات الى افغانستان

واشنطن / الوكالات

في تصعيد للضغط على الدول الاعضاء في حلف الناتو، قال الرئيس الامريكي جورج بوش انه سيستغل الاجتماع المقبل للحلف المقبل لحث تلك الدول على ارسال المزيد من القوات العسكرية لتحمل " العبء الثقيل" هناك.

وتعتبر مناشدة الرئيس الامريكي هي الاحدث في محاولات الادارة الامريكية المتواصلة لاقناع الدول الحليفة في الناتو للاضطلاع بدور اكبر في العمليات القتالية ضد قوات حركة طالبان التي كثفت من انشطتها العسكرية في الآونة الاخيرة.

ومن المتوقع ان تحتل هذه المسألة صدارة القضايا التي تناقشها قمة الناتو التي ستعقد في الثاني من نيسان المقبل في العاصمة الرومانية بوخارست. وقال بوش " ان ادارتي اوضحت تماما اننا نتوقع من الآخرين ان يتحملوا عبئا ثقيلا اذا ارادوا ان يكونوا ...في افغانستان". وبرغم تأكيدات بوش على مساهمة اعضاء الناتو الا انه لم يحدد دولاً بعينها لكن من المعروف ان الولايات المتحدة ترغب ان تنشر المانيا وفرنسا وحلفاء آخرين تحديدا مزيدا من القوات في جنوب افغانستان حيث تدور معارك طاحنة مع قوات طالبان. ويأتي الموقف الامريكي في وقت حذرت فيه كندا من انها لن تمدد مهمة قواتها هناك بعد عام ٢٠٠٩ الا اذا ساهمت الدول الاعضاء بالناتو بنحو الف جندي لدعم العمليات التي تقوم بها القوات الكندية في قندهار.

يُشار إلى أن القوات الأمريكية والبريطانية والكندية والهولندية هي التي تتحمل معظم اعباء العمليات القتالية في منطقة جنوب أفغانستان المضطربة.

وكان وزير الدفاع الأمريكي، قد حذر من أن مستقبل حلف شمال الأطلسي قد يكون في خطر بسبب اختلاف الأعضاء بشأن الوضع في أفغانستان، ومن ثم قد ينقسم الحلف إلى جناحين.وأرسلت الدول الست والعشرون الأعضاء في الناتو جنودا إلى أفغانستان في إطار قوة إيساف لكن بعض الدول من بينها ألمانيا وفرنسا وإسبانيا وتركيا وإيطاليا رفضت إرسال أعداد مهمة من قواتها إلى الجنوب للاشتراك في العمليات القتالية ضد طالبان.

وأدى موقف هذه الدول إلى تصدع في العلاقات بينها وبين الولايات المتحدة وبريطانيا وكندا وهولندا والدنمارك ورومانيا التي تحملت العبء الأكبر من جهود مكافحة التمرد خلال السنوات الماضية

وكشفت طالبان خلال العامين الماضيين هجماتها، خاصة في ولايات جنوب البلاد بينما نفذت القوات الأجنبية عدة عمليات عسكرية في محاولة للتصدي لها

الكرملين بانتظار ميدفيديف

موسكو / الوكالات

جرت في روسيا الاتحادية امس الاحد الانتخابات الرئاسية، حيث سيكون بإمكان أكثر من ١٠٨ ملايين مواطن انتخاب رئيس جديد للبلاد.

ويتنافس على نيل كرسي الرئاسة الروسية أربعة مرشحين هم: المرشح المستقل زعيم الحزب الديمقراطي الروسي اندريه بوغدانوف، وزعيم الحزب الليبرالي الديمقراطي الروسي فلاديمير جيرينوفسكي، وزعيم الحزب الشيوعي الروسي غينادي زيوغانوف، ومرشح حزب "روسيا الموحدة" النائب الأول لرئيس الحكومة الروسية دميتري ميدفيديف.

وترجح التقارير الصحفية ان تسفر عن فوز الشخص الذي اختاره الرئيس فلاديمير بوتين ليكون خليفة له .وتوقعت استطلاعات الرأي تحقيق فوز سهل لديمتري ميدفيديف (٤٢ عاما) والذي يشغل منصب النائب الاول لرئيس الوزراء حاليا ما يضمن بقاء بوتين في السلطة من وراء كرسي الحكم.

وقال مسؤولو الانتخابات امس الاحد في ان التصويت بدأ في الوقت المحدد وهو الساعة الثامنة صباحا بالتوقيت المحلي .وفتحت مراكز الاقتراع ابوابها ايضا في فلاديفوستوك وهي القاعدة البحرية الروسية الرئيسية وبوابة روسيا الى المحيط الهادي.

ومن المتوقع معرفة نتائج استطلاعات اراء الناخبين بعد الادلاء بأصواتهم والنتائج الاولى بعد اغلاق اخر مركز انتخابي من بين ٩٦٣٠٠ مركز في جيب كالينينجراد الاوروبي المجاور لبولندا .

وقالت اخر استطلاعات تنشر ان ميدفيديف سيحصل على ما بين ٧٠ و٨٠ في المئة بفارق كبير عن اقرب منافسيه وهو الشيوعي المخضرم البالغ من العمر ٦٣ عاما جينادي زيوجانوف الذي سيحصل على ما بين عشرة و١٦ في المئة.

وتوقعت تقارير ان تبلغ نسبة الاقبال الجماهيري نحو ٧٠ في المئة على الرغم من ان منتقدين قالوا ان هذه النسبة سيضخمها مديرو المصانع ومسؤولو الدولة الذين يضغطون على الموظفين من اجل الادلاء بأصواتهم.

ومن المقرر ان يترك بوتين الحكم في ايار بسبب القيود المفروضة على فترات حكم الرئيس . ويعد بوتين اكثر الساسة الروس شعبية بعد قيادته ازدهارا اقتصاديا وانعاشا سريعا للنفوذ الروسي في الخارج.

مقتل ٢٠ باكستانيا واصابة العشرات بهجوم انتحاري

اسلام اباد / الوكالات

قال مسؤول أمني باكستاني ان ٢٠ شخصا على الأقل قتلوا وأصيب العشرات عندما هاجم انتحاري اجتماعا قبليا في شمال غرب باكستان امس الأحد.

وأضاف المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه للصحفيين "في هذه المرحلة لدينا أنباء عن سقوط أكثر من ٢٠ قتيلا وعشرات المصابين."

وقال المتحدث باسم وزارة الداخلية "نحاول الحصول على معلومات. التقارير الأولية تشير إلى انه هجوم انتحاري."

وقع الهجوم عندما كان رجال القبائل يعقدون اجتماعا تقليديا لبحث الوضع الأمني في منطقة ديرا ادامخيل.

وقال مسؤول اخر ان حالة الطوارئ اعلنت في المستشفيات في البلدات المجاورة.

وقتل هجوم انتحاري ٣٨ شخصا على الأقل الجمعة الماضية شمال غرب باكستان فيما قتل أكبر مسؤول طبي بالجيش في الجيش الباكستاني يوم الاثنين بمدينة روالبندي.

وأثار هذا التصاعد في العنف المخاوف بشأن استقرار الدولة التي تمتلك أسلحة نووية فيما تمر بفترة انتقال سياسي وفي ظل شكوك بشأن المدة التي يمكن للرئيس برويز مشرف السيطرة فيها على السلطة بعد هزيمة حلفائه في الانتخابات البرلمانية التي جرت في ١٨ شباط.

هيل يغادر بكين من دون لقاء نظيره الكوري الشمالي

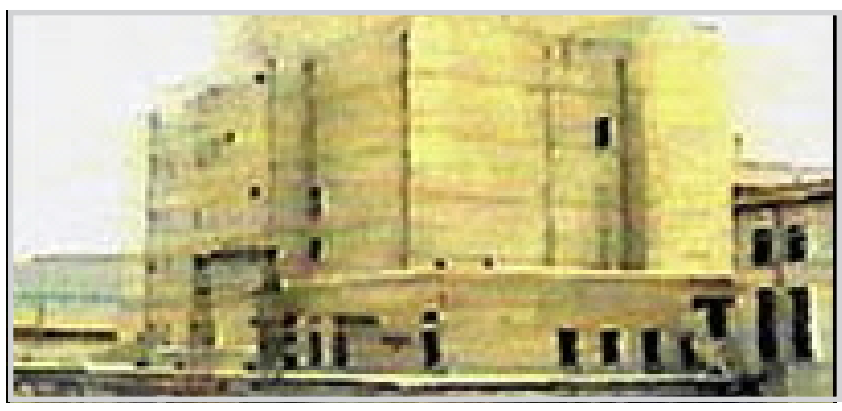

واشنطن / الوكالات

غادر كريستوفر هيل مساعد وزيرة الخارجية الأمريكية الصين امس الأحد دون لقاء نظيره الكوري الشمالي الذي قال إنه "غير مستعد" لاجراء محادثات تهدف إلى تحقيق تقدم في خطة متوقفة لنزع السلاح النووي.

ووصل هيل إلى بكين امس الاول السبت بعد أن لمحت وزيرة الخارجية الأمريكية كوندوليزا رايس إلى تحقيق تقدم نحو انهاء المأزق بشأن نزع سلاح كوريا الشمالية النووي خلال محادثات جرت في بكين الاسبوع الماضي.

وقالت وكالة كيودو اليابانية للأنباء ان هيل أشار الاسبوع الماضي إلى انه عائد إلى بكين لأن الصين تحاول ترتيب اجتماع مع كيم كي جوان كبير المفاوضين النوويين الكوريين الشماليين.

والتقى هيل نائب وزير الخارجية الصيني وو داوي.

ونقلت كيودو عن هيل قوله "ينظرون إلى الأفكار ولم يقرروا ماذا يريدون أن يفعلوا."

وكان هيل يشير إلى الأفكار التي طرحتها الصين بشأن كيفية المضي قدما في اتفاق التزمت فيه كوريا الشمالية بالتخلي عن جميع اسلحتها وبرامجها النووية مقابل مزايا اقتصادية ودبلوماسية.

وقال هيل "اعتقدنا انهم ربما يكونون مستعدين لمناقشته معنا ومن الواضح انهم لم يكونوا كذلك."

لكن ذلك الاتفاق توقف بسبب تقاعس بيونجيانج عن الإعلان عن برامجها النووية بنهاية العام.

ويقول مسؤولون أمريكيون ومحللون ان نقطة الخلاف الرئيسية العالقة في الإعلان هي عدم رغبة كوريا الشمالية في مناقشة اي نقل للتكنولوجيا النووية بالإضافة إلى الاشتباه في سعيها لتخصيب اليورانيوم.

دوسك يقبل بنشر الدرع الصاروخي الامريكي

وارسو / الوكالات

قال رئيس الحكومة البولندي دونالد توسك إن زيارته المقررة إلى واشنطن تهدف لتقييم مدى استجابة إدارة واشنطن لمطالب تحديث جيش بلاده، مقابل نشر صواريخ اعتراضية ضمن الدرع الصاروخي الأمريكي.

ومن المقرر أن يقوم توسك بزيارة رسمية للولايات المتحدة الأمريكية من الثامن إلى العاشر من آذار الجاري يلتقي خلالها بالرئيس الأمريكي جورج بوش، لمناقشة نشر المنظومة الدفاعية في بلاده .

وكان مسؤول بولندي رفيع قد رهن الأسبوع الماضي نشر المنظومة الأمريكية في بلاده بتقديم واشنطن مساعدات عسكرية كبيرة لتحديث الجيش البولندي.

وأضاف يوسك: "غاية الذهاب لواشنطن ليست لإصدار اعلانات، بل لتقييم توقعات بولندا ومدى جدية نظر الولايات المتحدة لمطالب المساعدة في تحديث الجيش البولندي."